



الباحثون  
السوريون  
SYRIAN RESEARCHERS

مجموعات علمية ما بين العلم والخيال

أبطال القصة الخيالية، أشخاص حقيقيون! | الجزء الثالث

www.syr-res.com

“الباحثون السوريون”

هل تخيلت نفسك يوماً ما بطلاً لقصة خيالية رومانسية؟ هل تمنيت أن تمتلك مرآة تخبرك المجهول وشعرا قويا يحمل الأثقال ونبته ضخمة تمكنك من الصعود إلى السماء؟ قد لا يكون تأليف تلك الحكايات سوى رغبة دفينه من راويها لتحقيق حلم الوصول إلى عالم سحري يحقق فيه البشر آمالهم ويجتازون مصاعبهم، لكن ليس لدينا من السحر إلا العلم الذي عودنا على المعجزات فهل سينجح في تحويل تلك الأحلام إلى واقع؟  
شعر بقوة الحبال!

نعلم قصة رابنزل الجميلة التي عاشت حبيسة برج عال دون أبواب أو أدراج، وكان فتاه يصعد إلى برجها بواسطة ضفائرها القوية الطويلة التي لم تقصها طيلة حياتها! فكيف نفسر ذلك الهراء؟! 1  
يجب أن نعلم تبعاً لقوانين الفيزياء أن شعر الإنسان يتحمل قوة الشد أكثر من الحديد والنحاس، وبإمكان شعر يتحمل ضغط 380 ميجاباسكال كما تبين لدى علماء في جامعة ليستر أن يساعد رابنزل على حمل رجل بالغ متوسط الحجم وإصالة إلى غرفتها، ولكن يبقى لدينا قضية الوزن الثقيل الذي قد يتسبب بسحب شعر رابنزل من جذوره وصراخها وربما وقوع أميرها وموته، لذا تستطيع رابنزل أن تتجنب ذلك بلف ضفائرها حول مكان ثابت كحافة السريراو عموده لإعادة توجيه قوة الاحتكاك الناجمة عن الضغط المتواصل المطبق على الشعر إلى عقدة حول المكان الثابت بدلاً من شعرها.



سلم الفاصولياء الضخم!

بطل حكايتنا الفتى جاك 2 الذي باع بقرته العجوز وقبض ثمنها خمس حبات من الفاصولياء السحرية انبتت له أشجاراً ضخمة تلامس السماء وأوصلته إلى مدينة جديدة سحرية حيث القصر والغول الضخم، لكن إن رأينا نبتة الفاصولياء الصغيرة والرقيقة لن نفكر بمجرد الصعود عليها فهي لا تكفي لدعم رجل يتسلقها أو حتى يجلس على أغصانها!

لكن قد يحمل إلينا المستقبل شجرة فاصولياء ضخمة معدلة وراثياً تتمكن من النمو بارتفاعات خيالية، فالعلماء يحاولون الآن تحسين الحمض النووي للنباتات بهدف حمايتها من العوامل الممرضة وزيادة محاصيلها، وقد يستطيعون يوماً ما إنتاج شجرة فاصولياء قوية يمكنها أن تدعم ثقل شخص بشري، فلننتظر! المرأة السحرية!

تمتلك هذه المرأة قدرات خارقة وتختلف قدراتها حسب الحكاية فمثلاً في حكاية "سنو وايت" 3 المرأة هي مصدر المعرفة وتجب على كل سؤال بشكل حقيقي وبشفافية عالية حتى لو كان السؤال هو الوحيد الذي تسأله الملكة (من الأجل في العالم أو من الألف في عالمها؟)، كما امتلكت المرأة السحرية في قصة ألكسندر أفاناسيف 4 قدرة مماثلة وأظهرت صور حقيقة لأي زمان ومكان تطلبه.

يمكننا الآن في عصر التكنولوجيا الحصول على المرأة السحرية الخاصة بنا فلدينا اليوم "سييري" المساعدة الخاصة الموجودة في أجهزة الآيفون والتي تحصل على بياناتها بواسطة الانترنت، فإن سألتها من الأجل في هذا العالم ستعطيك الجواب اليقين وستريك صور الأماكن والأشخاص والأشياء وستحاول أن تجيبك عن أي سؤال ترسمه أناملك على لوحة المفاتيح الخاصة بهاتفك.

ومن الجدير ذكره أن بعض المطورين يحاولون الآن بناء مرايا عملاقة تشكل مراكز للمعلومات حيث يعمل مختبر نيويورك تايمز D&R على سبيل المثال على مرآة سحرية (شاشة عاكسة) تسمح لك بمشاهدة أخبار ومقالات وفيديوهات نيويورك تايمز كأنها أحداث مجدولة في تقويمك الشخصي أو مفكرتك الخاصة، كما تسمح لك بالتسوق عبر الإنترنت وتبادل الرسائل مع مرايا سحرية أخرى في محيط منزلك! الحاشية

- 1: رابنزل "Rapunzel": قصة ألمانية جمعها أول مرة الأخوان غريمز ونشرت عام 1812 في كتاب حكايا خرافية من ألمانيا الذي تضمن عدة قصص مشهورة إلى يومنا هذا.
- 2: جاك وشجرة الفاصولياء "Beanstalk the and Jack": حكاية خرافية إنجليزية، ظهرت أول مرة عام 1734 تحت اسم "جاك سبريغنز والفاصولياء السحرية"، أعيد كتابتها عدة مرات حتى اليوم.
- 3: سنو وايت "White Snow": قصة سنو وايت والأقزام السبعة، جمع القصة الحالية الأخوان غريمز؛ سنو وايت الأميرة ذات الشعر الأسود والبشرة الناصعة، حقدت عليها زوجة أبيها عندما أجابتها مرآتها السحرية أن سنو وايت هي أجمل فتاة في العالم.
- 4: ألكسندر أفاناسيف "Afanasye Alexander" (1826-1871): مؤرخ وناقد أدبي روسي، يعد النظر الروسي للأخوين غريمز حيث قام بجمع القصة الخيالية الروسية ونشرها ضمن مجلدات.

المصادر:

1: <http://www.redbrick.me/tech/science-behind-fairy-tales/>

2: <http://www.livescience.com/34047-fairy-tale-stories-science.html>

المساهمون في المقال :

إعداد: Doha Ha



تدقيق علمي: Dana Khoury



تدقيق لغوي: Dana Khoury



تعديل الصورة: Ammar Al Bassyouni





صوت: Reem Zayat



تعديل: Yazan Imad Nassif



نشر: Yazan Imad Nassif

